

الفصل الخامس

خصائص النقل والتجارة في قارة أمريكا الجنوبية

المبحث الأول:

خصائص النقل في قارة أمريكا الجنوبية

أ- مقدمة

تعتبر القارة متأخرة بالنسبة لطرق النقل ووسائلها مقارنة مع قارة أمريكا الشمالية على الرغم من أن التطور الذي شهدته عدد من مناطقها في القرن الحالي ، إذ يلاحظ بأن مناطق كل من (البمباس في الأرجنتين) ، وكذلك (أورغواي) ، و (جنوب شرق البرازيل) شهدت تطوراً في وسائل ووسائل النقل فيها ، وأن القارة بشكل عام تعاني نقصاً واضحاً في توفر النقل ووسائلها وهذا يرجع إلى تفاعل عدد من العوامل أهمها:

١. التضاريس : تمتلك القارة سلاسل جبلية معقدة الارتفاع وهضاب متقطعة أثرت في النقل فوجود جبال الأنديز ذات الامتداد الطويل والارتفاع والانحدار الشديدين ، واقتران ذلك بالمناخ الجاف الذي يقلل من امتداد طرق النقل في سواحل المحيط الهادي ووسط القارة وشرقها، وأن وجود الحافات الشرقية لهضبة البرازيل وانحدارها الشديد أعاق امتداد الطرق وتطورها وقللت من الاتصال بين دول القارة ، وان أي تطور لهذه الطرق يتطلب أموالاً ضخمة وهو ما تفتقر اليه القارة .

٢. الظروف المناخية والنباتية : تسود في القارة الخصائص المناخية المدارية الرطبة والغابات الكثيفة واللتان تشكلان عائقاً أمام مد طرق السيارات وخطوط سكك الحديد ، كما أنها عوامل تقلل من تركيز السكان وبالتالي قلة الطرق التي تربط فيما بين مناطق القارة .

٣. شكل وطبيعة السواحل : تمتلك القارة سواحل مستقيمة جعلتها تفتقر لإقامة الموانئ

وهذا يقلل من تطور النقل البحري الذي يجب أن تتطور طرقه ووسائله لكي ترتبط القارة مع قارات العالم الأخرى.

٤. سيطرة الاستعمار الأيبيري (الإسباني والبرتغالي) : وهذا قد أثر في :

أ. بقاء حالة التخلف الاقتصادي وبالتالي تخلف النقل .

ب. تحديد طرق النقل فقط لخدمة مصالح المستعمرين الذاتية .

تعاني القارة من نقص واضح في طرق نقل السيارات وسكك الحديد ، وكذلك في منشآت المطارات الجوية والموانئ ، إذ تمتلك المكسيك والبرازيل والأرجنتين (٢٥%) فقط من مجموع طرق السيارات في أمريكا الجنوبية ، وتعد القارة متخلفة في عدد سيارات النقل ، إذ توجد طرق قديمة ومن نوع المقاييس المنفردة ما عدا طرق (بان أمريكيان الرئيسي) فضلاً عن عدم توزيعها بصورة متكافئة في القارة.

طرق النقل في قارة أمريكا الجنوبية :-

أ. سكك الحديد : تمتلك القارة نحو (١١٢ الف) كم من خطوط الطرق البرية للسكك الحديدية والتي تتركز في إقليم البمباس في الأرجنتين ، إذ حقول البن في شرق البرازيل والجزء الأوسط من المكسيك لأجل نقل البن من ولاية ساو باولو من المزارع إلى المدينة لوجود مركز تجمع البن ، كما ينقل إلى ريودي جانيرو عبر خط عريض للسكك الحديد (المتري) ، ويوجد خط آخر يربط بوينس آيرس عاصمة الأرجنتين مع (ميناء فالباريزو في شيلي) في حين تفتقر بيرو بوليفيا ، الأكوادور ، كولومبيا ، فنزويلا إلى قلة سكك الحديد أو عدم وجودها وأن وجدت فهي قصيرة ومن المقاييس الضيق عن تعرضها لظروف البيئة الطبيعية القاسية في القارة .

ب. طرق السيارات :

بدأت كطرق عادية تسير عليها العربات التي تجرها الحيوانات ، إذ تفتقر القارة إلى الطرق المعبدة حتى عام ١٩٣٠م إلا أنها تطورت بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في البرازيل بعد أن تم أقامه خط بين مدينتي (برازيليا- بليم) الذي يعد الطريق الرئيسي الأمريكي هو الطريق الذي يربط القارة مع أمريكا الشمالية ويسير بمحاذاة جبال الأنديز يبدأ من (بوينس آيرس) عاصمة الأرجنتين يعبر الأنديز ثم إلى (لاباز) عاصمة بوليفيا و (ليما) عاصمة بيرو وإلى (كيتو) عاصمة الأكوادور وإلى عاصمة كولومبيا (بوتاغا) ومن ثم إلى مدينة (مكسيكو) عاصمة المكسيك ، ثم يدخل قارة أمريكا الشمالية إلى مدينة (سولت ليك) ثم يستمر ليصل إلى كندا وينتقل فيه المسافرون من دول الأمريكيتين.

ج . الطرق المائية الداخلية : أن معظم الأنهار الصالحة للملاحة تتركز في المناطق القليلة

السكان وتعاني من صعوبة في الاستغلال لانتشار المستنقعات والمناخ المرتفع الحرارة والرطوبة العالية والغابات الكثيفة ، ويعتبر نهر الأمزون وروافده أكبر نظام نهري في العالم صالح للملاحة للسفن الكبيرة حتى (ميناوس) وللصغيرة حتى كيتو (٦٠٠ كم) للأولى و (٣٦٨٠) للثانية ، وكذلك منظومة أنهار (لابلاتا) وهي صالحة للنقل المائي ، إذ تستطيع السفن الوصول إلى بارغواي ، وكذلك نهر الأورونوكو الذي يتميز بأنه صالح للملاحة في معظم أجزاؤه .

وتعد قناة (بنما) التي تم حفرها سنة ١٩١٤ و ثاني قناة في العالم لها أهمية في تسهيل الاتصال بين شرقي الأمريكتين وغربها ، وكذلك إلى اوربا وآسيا إذ قربت الاتصال بين نيويورك ومدينة جواياكيل في الأكوادور ومن طريق (بان أمريكي) الرئيسي بنيويورك وميناء فلبارزيو في شيلي وقصرت المسافة التي تقطعها السفن ويتم عبورها بالنسبة للسفن الكبيرة ذات الحمولة التي تصل (٦٧ ألف طن) .

نستنتج مما تقدم بأن طرق النقل البرية (سكك الحديد - سيارات) والبحرية محدودة لذلك بدأت العناية بالنقل الجوي إذ توجد شبكة من الخطوط الجوية التي بدأت تتطور باستمرار بسبب التنمية الاقتصادية التي تعيشها دول القارة لذلك يمكن القول أن تنمية طرق النقل هي الخطوة الهامة والرئيسة لتنمية وتطوير الوضع الاقتصادي لسكان القارة .

خريطة (١)



المبحث الثاني

خصائص التجارة في قارة أمريكا الجنوبية

تتميز التجارة في قارة أمريكا الجنوبية بعدد من الخصائص هي:-

- ١- **ضالة او قلة مساهمة دول القارة في التجارة الدولية:** وذلك يعود الى تخلفها العام في جوانب الحياة المختلفة وفي الجانب الاقتصادي بشكل خاص نظرا لما يعانيه القطاعين الزراعي والصناعي فضلا عن صعوبات متعددة منها انخفاض نسبة عدد السكان النشطين او الفعالين اقتصادياً وزيادة نسبة الافراد الذين تقل اعمارهم عن (١٥ سنة) في العمل والذين يشكلون حوالي (٢/٥) خمس من مجموع سكان القارة.
- ٢- **يتميز الميزان التجاري في القارة:** بانه سلبياً والميزان التجاري هو عبارة عن النسبة بين قيم الصادرات وقيم الواردات وعادة يكون ايجابياً في اقتصاد الدولة اذا كانت قيمة الصادرات اكثر من قيم الواردات ويكون الميزان التجاري سلبياً اذا كانت قيم الواردات اكثر من قيم الصادرات ، ويشير الميزان التجاري في معظم دول القارة بانه (ميزان تجاري سلبي) لان معظم دول القارة هي دول مستوردة وتقل فيها قيم الصادرات ولذلك بقي اقتصاد القارة من الناحية التجارية يعاني من العجز وبشكل دائم.
- ٣- **تتميز التجارة الخارجية لمعظم دول القارة بانها متشابهة فيما تصدره من مواد زراعية ومعدينية:** إذ ان معظم دول القارة تصدر البن والسكر والكافور والتبغ والفواكه المدارية وهذا يقلل من الواردات او العائدات التي تحصل عليها هذه الدول لتشابه صادراتها فضلاً عن تشابه دول القارة فيما تصدره من المواد المعدينية ، فمثلا فنزويلا والمكسيك والاكوادور من الدول المنتجة للبترول وكذلك البرازيل وفنزويلا وبيرو وشيلي تصدر الحديد والمنغنيز. وان التشابه في صادراتها الزراعية والنباتية لمعظم دول القارة كان له اثره السلبي في تجارتها فمثلا تشكل القهوة (٦٦%) من قيمة صادرات كولمبيا في حين يشكل النفط (٦٥%) من صادرات المكسيك وفنزويلا وهذا يعكس تأثيره وضرورة اعتماد اقتصاد دول القارة على صادرات متشابهة اما بالنسبة الى وارداتها فتتميز بانها من السلع الجاهزة والنصف مصنعة والخامات كما في المكنان والآلات.
- ٤- **وتتميز التجارة في القارة ايضا بتزايد حجم التبادل التجاري بين دولها:** خاصة بعد تأسيس ما يسمى بسوق التجارة لأمريكا الوسطى عام ١٩٦٩ وكذلك الحال بأثناء منظمة للتجارة الحرة الا ان التجارة ليست نشطة فيما بينها الى الحد المطلوب وذلك يرجع الى:-

أ- تشابه الانتاج الاقتصادي فيما بينهما

ب-تشابه المرحلة الاقتصادية التي تمر بها القارة في كونها تدخل ضمن الدول النامية وهذه الدول تعتمد على الاقتصاد الزراعي وتكون الصناعة الحديثة غير متطورة .
ج- تخلف النقل الداخلي بين دول القارة وبين الدول الخارجية.
د- وان اهم ما يميز التجارة الخارجية في القارة ان الولايات المتحدة الامريكية هي اهم الدول المستوردة لها اذ انها تستورد (٥٠%) من مجموع قيم صادرات امريكا الجنوبية وخاصة البترول والنحاس والبن والسكر والكاكاو وتحتل دول اوربا الغربية المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة.

الفصل السادس

الدراسة الاقليمية لقارة امريكا الجنوبية

المبحث الأول : جمهورية المكسيك

١- الموقع الجغرافي والفلكي ومساحة وعدد السكان :-

تقع جمهورية المكسيك شمال غرب قارة امريكا الجنوبية والى جنوب الولايات المتحدة ويفصلها عنها نهر ريوجراندي وتقع فلكيا بين دائرتي عرض (١٨-٣٢) شمالا ويقسمها مدار السرطان على قسمين ،تشغل مساحة تقدر ب(١،٩٧٢،٥٥٠ كم٢) ، اما عدد سكانها فقد وصل الى (٩٩١،٩٠٧،١٠٤ نسمة) وبكثافة تصل الى حوالي (١٣ نسمة /كم٢) وتعد مدينة مكسيكو ستي اكبر مدنها إذ وصل عدد سكانها الى (١٨ مليون و٧٤٨ الف نسمة) على وفق تعدادها السكاني لعام ٢٠٠٦ م.

تتخذ جمهورية المكسيك شكلا مثلثا قاعدته في الشمال وراسه في الجنوب ، وتحاط المكسيك بالمسطحات المائية إذ المحيط الباسفيكي (الهادي) من الغرب في حين ان خليج المكسيك والبحر الكاريبي يحدها من الشرق.

تأتي المكسيك بعد البرازيل من حيث عدد السكان وقد كان معظم سكانها من الهنود او من قبائل المستيزو كما قدم المهاجرون من الاسبان الذين حلوا محل الهنود ، واذا دققنا النظر بسكان المكسيك نجد ان (٢٩%) هم من الهنود و(٥٥%) من المولدين والاسبان يكونون (١٥%) من السكان فضلا عن الزوج الذين جلبوا للعمل في المزارع التجارية وقد عمل المهاجرون والاسبان على توزيع الاراضي الزراعية على كبار الضباط وحل هؤلاء محل السكان الاصليين واستمر حكم الاسبان قرابة ثلاثة قرون كاملة اذ كانت تعرف المكسيك باسبانيا الجديدة ، وبدا الصراع بين المجموعات البشرية والذي كان احد بوادر الثورات التي شهدتها المكسيك والتي توجت بثورة عام (١٩١٠م) والتي انتهت عام (١٩٥١م) اذ اضطر الرئيس Dias الى الفرار من البلاد ، استمرت الحكومة الجديدة في تغيير الوضع الحالي خاصة في ملكية الاراضي خلال المدة (١٩١٦-١٩٥٠) م .

خريطة (١)

الموقع الجغرافي والفلكي لجمهورية المكسيك



٢ - الخصائص الطبيعية لجمهورية المكسيك :

طبيعة الوضع الطبوغرافي -

تتكون المكسيك من اراضي معقدة التركيب تتخللها الجبال المرتفعة والهضاب العالية والوديان والمنحدرات العميقة ، كما تظهر مناطق منخفضة مع امتداد سواحلها ، يتكون القسم الأوسط منها من هضبة واسعة ومرتفعة يبلغ ارتفاعها (٥٠٠٠ قدم) فوق مستوى سطح البحر ، تنحدر في اقسامها الشمالية باتجاه نهر ريو جراند .

أما المنطقة الشمالية من المكسيك فهي عبارة عن اراضي هضبية وهي امتداد طبيعي الهضبة كلورادو في الولايات المتحدة تحف بها حافتان جبليتان من الشرق والغرب تنتهي بمرتفعات بركانية تمتد من الغرب باتجاه الشرق ، وتتصف الهضبة الشمالية بأنها ذات تصريف داخلي في احواض داخلية تعرف باسم بولسون ، ومن أهم هذه الأحواض بولسن دي مايا وبولسن دي مايران والتي تقع على ارتفاع بين (٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ قدم) فوق مستوى سطح

البحر ، ويزداد ارتفاع هذه الهضبة بالقرب من نهر ريوجراند بين (٥٠٠٠ - ٨٠٠٠) قدم فوق سطح البحر كما في حوض مدينة مكسيكو الذي يرتفع إلى (٧٥٠٠ م) فوق سطح البحر.

أما المنطقة الجنوبية من المكسيك فتنتشر فيها القمم البركانية ، إذ توجد اعظم الجبال البركانية التي تغطي بالحمم البركانية والينابيع الحارة كما في : قمة اوريزابا (١٨٧٠٠) قدم وقمة بوبو تباتل (١٧٨٨٧ قدم) وتحاط هضبة المكسيك من الشرق والغرب بجبال تعرف بجبال سيرا ماديرا الشرقية وسيرا ماديرا الغربية والتي يبلغ عرضها حوالي (١٠٠ ميل) وبارتفاع يصل إلى (١٠٠٠٠ قدم) فوق مستوى سطح البحر .

٣- الخصائص المناخية :

تتنوع الخصائص المناخية في جمهورية المكسيك تبعاً لتنوع تضاريسها فالسهول الساحلية الواطئة المحيطة بخليج المكسيك ترتفع فيها معدلات درجات الحرارة والرطوبة أولاً وتتعرض لهبوب الرياح التجارية الشمالية الشرقية التي يرافقها سقوط الأمطار خاصة خلال المدة الواقعة بين شهر مايس وشهر الأول ثانياً ، وتصبح هذه الرياح جافة كلما توغلت إلى الداخل خاصة فوق الجزء الغربي من هضبة المكسيك لذلك أصبحت هذه المناطق ذات خصائص مناخية جافة .

ونظراً لوقوع المكسيك بين دائرتي عرض (١٨ - ٣٢) شمالاً فهي تقع ضمن الخصائص المناخية المدارية الحارة ، لذا تبقى درجات الحرارة مرتفعة طول العام بين (٢٢ - ٣٧ م) كما ترتفع الرطوبة النسبية خاصة خلال فصل الصيف ، وان كميات الامطار الساقطة تتراوح بين (٩٥٠ - ٩٠٠ ملمتر) في السنة ، وتتركز في المدة بين حزيران وحتى تشرين الأول .

وتبقى معدلات درجات الحرارة منخفضة في المناطق الهضبية والجبلية ، كما تقل معدلات الرطوبة النسبية في ضمن خصائص المناخ الجبلي ، وبما أن مدار السرطان ذو الضغط العالي الدائم يقطع المكسيك من أجزائها الوسطى والشمالية ، فان ذلك يؤدي إلى سقوط اشعة الشمس بصورة عمودية خلال أشهر (حزيران وتموز واب) ويصل إلى (٥٠ م) وذلك يرجع لطول مدة الاشعاع الشمسي الذي يصل إلى حوالي (٣٨٠٠ ساعة) سنوياً ، فضلاً عن أن هذه المنطقة ذات ضغط عالي دائم مما يجعلها تتمتع بخصائص الجفاف ما عدا المناطق الواقعة إلى جنوب مدار السرطان وخاصة المناطق الساحلية الشرقية ، فهي تخضع للرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تتزود بالرطوبة من خليج المكسيك ، مما يرافقها من سقوط امطار غزيرة وتعتدل الحرارة فوق المناطق الهضبية والجبلية كما في مدينة مكسيكو ستي إذ تتراوح بين (١٠ - ٢١ م) ، وان كميات الامطار الساقطة تصل إلى (٧٥٠ ملم) .

ويمكن تقسيم جمهورية المكسيك الى الاقاليم الجغرافية الاتية:

١- الإقليم الشمالي الغربي :- يقع هذا الاقليم جنوب غرب الولايات المتحدة وبين دائرتي عرض (٢٠ - ٣٠) شمالاً ويضم الولايات المكسيكية الثلاث ، الواقعة في خليج كاليفورنيا وفي ضمن ولايتي شبه جزيرة كاليفورنيا الشمالية والجنوبية ، ويتضمن أراضي ترتفع عن

(٣٠٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر وتتمثل بجبال سيرا ماديرا الغربية التي هي امتداد لجبال سيرا نيفادا .

أما مناخها فهي ذات خصائص مناخية جافة للمرور مدار السرطان خلالها وان كمية الأمطار الساقطة لا تزيد عن (٢٥٤ ملم) .

يرتبط استقرار السكان في هذا الإقليم بما يتوفر من مياه واقامة مشاريع الارواء حول وادي نهر كلورادو وجزء من الوادي الامبراطوري ، ونهر (امبرالا) قبل مصبه في خليج كاليفورنيا فيقوم السكان باستغلال الأراضي الخصبة في زراعة اشجار الفواكه والخضروات التي يصدرها الاقليم إلى الولايات المتحدة .

٢- اقليم الشمال : ويتضمن الولايات المتحدة الشمالية الوسطى والشرقية ، ويشغل مساحة (٤٠%) من أراضي البلاد .

تضاريسياً : فالإقليم يتكون من أراضي متوسطة الارتفاع التي تشكل الجزء الشمالي من هضبة المكسيك تقع بين سلسلتي الجبال الشرقية والغربية (السفوح الشرقية لجبال سير ماديرا الغربية والسفوح الغربية لسلاسل جبال سير ماديرا الشرقية) .

الخصائص المناخية للإقليم : تتميز بارتفاع الحرارة صيفاً واعتدالها شتاءً إذ يتراوح معدل درجات الحرارة بين (٢١ - ٢٩ صيفاً) وبين (١٠ - ١٢,٧) شتاءً ، اما كميات الأمطار الساقطة فتتراوح بين (١٠٠ - ٤٥٠ ملم) تسقط معظمها خلال الفصل (شهر تموز) .

زراعيًا:- يتميز الاقليم بالنشاط الزراعي القائم على تربية الحيوانات خاصة الاغنام والابقار ويتميز بزراعة المحاصيل الصيفية وفي مقدمتها القطن لتوفر الظروف المناخية الملائمة لزراعته من اشعاع شمسي وتوفر مياه الري والمقترن بالجفاف ويعد حوض نهر (نازاس) اهم المناطق المنتجة للقطن في المكسيك.

معدنيا : يتميز الاقليم بتوفر مصادر للثروة المعدنية التي تعتمد عليها الصناعات الاستخراجية إذ يضم اكثر من ثلث المعادن المستخرجة في الاقليم والتي منها القصدير والنحاس والفضة والرصاص وفيما عدا انتاج الحديد والفولاذ فان معظم العمليات التي تتصل بالتعدين اكثر من اتصالها بالصناعات التحويلية وذلك لان وظيفتها الرئيسية هي تهيئة الخامات لاستعمالها في الصناعة وتعد صناعة الحديد والفولاذ ومعظم خامات الحديد والفحم تنتج في هذه المنطقة (الاقليم) إذ ان ثلاثة ارباع انتاج المكسيك من الحديد والصلب هو للاستهلاك المحلي وقد وفر ظهور المدن التي تخصصت بعدد من الصناعات في هذا الجانب منها صناعة الحديد والصلب وصناعة القصدير في مدينة سان لويس ومدينة جيووا.

٣- الاقليم الاوسط (المركزي) : يتضمن هذا الاقليم الولايات المكسيكية الجنوبية ويشكل نسبة (١٤%) من مساحة الدولة ويمثل قلب البلاد السكاني والاقتصادي.

تضاريسياً: يتكون من اراضي متوسطة الارتفاع بين (١٨٠٠-٢١٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر والتي هي جزء من هضبة المكسيك الجنوبي تتوسطها مكسيكو ستي العاصمة ويتخلل سطح هذه الهضبة عدد من البحيرات منها بحيرة تكسوكو وبحيرة جابالا والتي توفر المنابع لعدد من الانهار كما في نهر جراندي سانتياجو .

أما الخصائص المناخية في الاقليم: يتميز بان معدل درجة الحرارة يتراوح بين (٢٠،٢م) خلال الفصل البارد و(٣٠،٣م) خلال الفصل الحار ويرجع اعتدال معدلات درجة الحرارة المسجلة الى عامل الارتفاع والذي اسهم في سقوط الامطار التي تتراوح كمياتها بين (٥٠٨-٦٣٥ ملم).

ويتميز النشاط الاقتصادي للسكان بانه اكثر تطوراً من الاقليم السابق ويمثل قلب المكسيك الاقتصادي اذ يسهم النشاط الزراعي بأولوية كبيرة في ذلك فيمارس السكان زراعة محاصيل القمح والشعير وقصب السكر والتبغ والبن واشجار الفواكه والخضروات فضلاً عن مساهمة الانتاج الحيواني في ذلك اذ تتوفر في الاقليم ظروف مناخية تساعد على نمو الحياة النباتية الطبيعية والتي تشكل مراعي جيدة لتربية انواع متعددة من الحيوانات فضلاً عن استعمال المراعي هذه في تسمين الثروة الحيوانية ويعد الاقليم ايضاً مركز صناعي متطور تبعاً لتوفر المواد الاولية لقيام الصناعات المختلفة منها الصناعات الغذائية والتعليلية وصناعة حفظ اللحوم والبتروكيمياويات ، الورق ، تكرير البترول ، وصناعة السياحة.

و نظراً لما يمتلكه الاقليم من خصائص طبيعية وخصائص أنشطة اقتصادية متعددة فقد أصبح مركز جذب للسكان من مختلف انحاء المكسيك فبرزت عدد من المدن الرئيسية منها مدينة مكسيكو وهي عاصمة البلاد واكبر المدن ، اذ تشير الإحصاءات إلى أن عدد سكانها وصل إلى (١٠ مليون نسمة) ، فضلاً عن ظهور مدينة جوادا لأجارا ، والتي تحتل المرتبة الثانية بعد مدينة مكسيكو في عدد سكانها والبالغ حوالي (مليون نسمة).

٤- اقليم ساحل خليج شبه جزيرة يوكاتن : يضم هذا الاقليم الساحل المطل على خليج

المكسيك ومنطقة شبه جزيرة يوكاتن ، ويمتد من نهر ريوجراند في الشمال حتى شبه جزيرة يوكاتن في الجنوب ويختلف هذا الاقليم عن بقية مناطق المكسيك بأنه من المناطق المسكونة مقارنة بمساحته التي تشكل نسبة (١٢%) من مجموع السكان .

يتميز الاقليم تضاريسياً : بسطح مستو في الشمال لا يزيد ارتفاعه عن (١٠ امتار) فوق مستوى سطح البحر إلى سطح تتخلله التلال في الجنوب والتي يصل الارتفاع فيها إلى حوالي (٣٠٠ م) ، كما يتكون السطح من صخور سهله الذوبان والذي ادى إلى تكوين اشكال (كارستيه) كالأحواض الجافة الصغيرة ، والكهوف ، الحواجز الرملية أو المرجانية ، فضلاً عن ظهور المياه الجوفية على سطح الأرض والتي تم استغلالها في الزراعة .

يتصف الاقليم مناخياً : بان درجة حرارته بشكل عام تزداد معدلاتها ارتفاعاً كلما تقدمنا جنوباً اذ يدخل في ضمن الخصائص المناخية شبه المدارية ، كما تزداد الامطار سقوطاً وغازة والتي تصل إلى (١٥٢٤ ملم) ، وهي تسقط على طول ايام السنة وتزداد غازة خلال فصل الصيف .

يتميز الاقليم اقتصاديا : وفقا للخصائص المناخية الحارة والمطيرة بالغابات وحشائش السفانا ، فضلاً عن زراعته المحاصيل المدارية كقصب السكر والموز والذرة وجوز الهند والكاكاو والرز وزراعة النباتات المنتجة للألياف كنبات السيبسال كما يمارس السكان تربية اعداد كبيرة من حيوانات الأبقار لتوفير الحياة النباتية ، ويمارس السكان ايضا صناعات متعددة منها الصناعات الاستخراجية اعتمادا على ما يتوفر من معادن ومنها النفط والغاز الطبيعي وقد تركزت الصناعة حول مدينتي فيراكوز وتاميايكو التي تعد من موانئ المكسيك الرئيسية .

٥- اقليم الجنوب الغربي: يشغل الاقليم نسبة (١٢%) من مساحة الدولة.

ويتكون تضاريسياً من ثلاثة مناطق تضاريسية مختلفة:-

فالأقسام الشمالية : منه عبارة عن اراضي مرتفعة تشكل الامتداد الجغرافي لسلاسل جبال سيراماديرا الغربية الواقعة في غرب البلاد وتتميز هذه المنطقة بوعورة سطحها وتقطعها بعدد كبير من الوديان العميقة نتيجة عوامل التعرية المائية .

اما المنطقة الثانية: فتمثل بالسهل الساحلي المطل على المحيط الهادي وهو عبارة عن شريط ضيق من الاراضي الضيقة التي تحدها المرتفعات الغربية من الشرق ورغم ضيق مساحته الا انه يشكل مركز ثقل سكاني في البلاد.

اما المنطقة الثالثة: فتتضمن المرتفعات الجنوبية في المكسيك وهي امتداد لسلاسل جبال الانديز في قارة امريكا الجنوبية وتتميز بالالتواءات والانكسارات المغطاة بالحمام البركانية.

اما الخصائص المناخية في الاقليم: فهدر ارتفاع في معدلات الحرارة خلال الفصل الحار من السنة والدفء خلال الفصل البارد القصير كما يتمتع الاقليم بمطار تتراوح كمياتها بين (٧٦٢-٨٨٩ ملم) تزداد سقوطاً على السفوح الجبلية المواجهة للمسطحات المائية خاصة المحيط الباسفيكي .

يتصف النشاط الاقتصادي للإقليم بأن الزراعة تقوم لتوفر الظروف الطبيعية الملائمة الا ان قلة مساحة الاراضي الصالحة للزراعة يؤدي الى ممارسة حرفة الزراعة الكثيفة لزيادة عدد السكان مقارنة بالمساحة الصالحة للزراعة اذ يشكل السكان نسبة (١٢%) من سكان الدولة وتعد محاصيل قصب السكر والذرة والتبغ اهم المحاصيل التي تزرع في السهول الساحلية الضيقة فضلاً عن ذلك فإن الاقليم يتميز بالنشاط السياحي ، اذ توجد اشهر المناطق السياحية في الدولة ومنها اكابولكو التي تمثل موقعا جغرافياً سياحياً.

واخيراً فقد بقيت المكسيك متأخرة حتى حدثت الثورة كبرى بين (١٩١٠-١٩١٥ م) ، والتي رافقتها تغيرات كبيرة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكانت الاصلاحات الرئيسية قد شهدتها المكسيك في عهد حكم الرئيس كارد وناس، والذي حكم البلاد ما بين ١٩٣٤-١٩٤٠ م ، وقد حددت إصلاحاته من سيطرة كبار الملاكين ، وتأسست النقابات العمالية

وبدأت تنتعش الطبقة الوسطى من جهة ، وتحسنت حالة السكان الأصليين من الطبقات الفقيرة من العمال والفلاحين من جهة ثانية .

وتشهد الآن الولايات المكسيكية تغيرات كبيرة في اقتصادها من خلال تطوير الأنشطة الاقتصادية المتعددة وانفتاحها تجارياً على دول العالم المختلفة .

خريطة (٢)

